زهور الجوادين

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ـ نشرةٌ تصدر عن قسم الثقافة والإعلام بالتعاون مع
شعبة الرقابة النسوية العدد ١٤ السنة الثانية صفر ١٤٣١ هـ

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

المعجم الصغير للطبراني / ج١

flowers@aljawadain.org البريد الإلكتروني www.aljawadain.org

قال رسول الله ﷺ : إن لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبدا

اِغْـبَرَّ آفـاقُ السَّـمـاءِ وَكُـوِّرَتْ

شَمْسُ النّهارِ وَأظْلَمَ الْعَصْرانِ

فَـالأَرْضُ مِـنْ بَعْـدِ النَّبِيّ كَئِيـبَةٌ

أسَفـا عَـلَيْـهْ كَثِـيرَةُ الـرَّجَـفـانِ

فَلْيَبْكِهِ شَـرْقُ البِـلادِ وغَـرْبُها

وَلْيَـبـكِـهِ مُـضَرُ وَكُـلُّ يَمـانِ

وَلْيَبْكِهِ الطّـورُ المُعَظَّمُ جُـودُهُ

وَالبَيْتُ ذُو الْأَسْتارِ وَالْأَرْكـانِ

يا خاتَمَ الرُّسُلِ الْمبارَكِ ضَوْؤُهُ

صَلَّى عَـلَـيْكَ مُـنـزِلُ الْقُرْآنُ

من رثاء السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام
لأبيها صلى الله عليه وآله

كلمة العدد

الصراع الأزلي بين الخير والشر مستمر منذ بدء خلق آدم عليه السلام ولن ينتهي حتى يرث الله الأرض ومن عليها ويستقطب رموز الخير كل الطيبين على مر الزمن، وقد كان الأنبياء والرسل يمثلون القطب والواجهة الرئيسية التي تحث على الخير المتمثل في طاعة الله سبحانه ويتعرضون في سبيل ذلك إلى شتى صنوف المواجهة والعذاب التي يمثلها الشيطان وجنوده من الجن والإنس. وقد اختزلت رسالة الإسلام العظيمة التي حملها الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله كل مراحل الإصلاح والخير في تأريخ البشرية يؤازره في ذلك أهل بيته الطيبين الطاهرين والخلّص من أصحابه الأخيار، وقد مرّوا بنفس المخاضات والمواجهة الأزلية وفي كل مرحلة تتنوع وتتعدد أساليب المواجهة من قبل عناصر الشر فمن التصفية الجسدية والإبادة إلى التزييف وتضليل عوام الناس وطمس الحقائق كما حصل لآل البيت مع قيام الدولة الأموية بتنوع وسائل الفتك والعنف فتارة بدسّ السّم كما صنع معاوية في اغتياله للإمام الحسن عليه السلام وأخرى بمحاصرة الإمام الحسين عليه السلام وقتله وقتل أبنائه وآل بيته وأصحابه عليهم السلام وسبي نسائه وأطفاله يوم عاشوراء، مع مواصلة الأمويين تزييف الحقائق وإخفاء ونكران فضائل أهل البيت عليهم السلام وحجبها عن الرأي العام بشتى الوسائل بشراء الذمم ووعاظ السلاطين، ويستمر هذا الصراع إلى يومنا هذا وإن اختلفت الأزمنة ودالت الدول ويبقى أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم دون أدنى شك من ذلك كالشمس الساطعة التي لا تحجب حقيقتها الحجب ويبقى الخلص من أتباع أهل البيت فوق الشبهات، رغم محاولات الإبادة والتضليل، فلن يستطيع أحفاد يزيد والتكفير بقطع الرؤوس والأيدي والأحزمة الناسفة والمفخخات التي تنتزع أرواح الأبرياء العزل أن تثني أتباع أهل البيت عن مواصلة الصمود والسير على نهج أبي عبد الله الحسين عليه السلام كما لن يؤدي تزييف الحقائق وشن الحملات الدعائية والإعلامية عبر الوسائل الحديثة المرئية والمقروءة والمسموعة والتعرض لرموزنا الدينية ومحاولة الانتقاص من قدر المرجعية الرشيدة، نقول لن يقلل ذلك من دور علمائنا الأعلام ولن تزيدهم إلا رفعة وعلوا كما لم يستطع الأمويون ولثمانين عاما بشتم وسب الإمام علي عليه السلام من طمس عظمته وحجب نوره عن الإنسانية، وينبغي على أتباع أهل البيت أن يستثمروا هذا الصراع للارتقاء بأطروحاتهم وإيصال صوتهم إلى الآخرين من خلال تعرية اقطاب الشر وفضح وحشيتهم أمام الرأي العام والإعلام العالمي كما استطاع الإمامان الحسن والحسين عليهما السلام بمسيرتهما الجهادية من فضح النظام الأموي الذي كان ديدنه التزييف وتضليل الأمة وتصفية أخيارها كما أسلفنا ويكون لزاما علينا ونحن نتجه إلى قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام في أربعينيته الخالدة أن نشعر العالم بأننا أصحاب عقيدة راسخة تحمل كل القيم الإنسانية وتدافع عن كل المظلومين في العالم ونحاول أن نعكس الصورة الحقيقية للإمام الحسين وأصحابه بما تركوه من عطاء وفيض إنساني ممتلئ بصور التضحية والثبات على الحق والإخلاص في طاعة الله واحترام كرامة الإنسان، دروس إنسانية عظيمة تركها الإمام الحسين عليه السلام في واقعة كربلاء أيسرها بكاؤه حتى على أعدائه لأنهم سيدخلون النار بسببه ونحن إذ نقطع الطريق لتجديد العهد مع الحسين عليه السلام في أربعينيته ينبغي أن لا نغفل مستوى التحديات التي نواجهها ونجعل مسيرتنا هذه منطلقا لبناء الذات والتغيير والاستعداد للمواجهة بكافة أشكالها مع أعداء الحق والعدل كي نكون أهلا للانتماء والادعاء بأننا أتباع لأهل البيت عليهم السلام.

استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

دام ظله الوارف

❖ يتعلق الخمس بالفوائد والارباح المستحصلة من تجارة او صناعة او حيازة او اي مكسب اخر .

❖ مايملكه الشخص بهدية او وصية وما يأخذه من المعونات والمساعدات من غير الخمس والزكاة.

❖ لا يثبت الخمس فيما تملكه المرأة من المهر وما يملكه الزوج عوضا عن الطلاق الخلعي وما يعوض به المجني عليه من ديات الاعضاء.

❖ اذا زاد ما اشتراه للمؤونة من الحنطة والشعير والسكر والسمن وجب عليه اخراج خمسه , اما المؤن التي يحتاج اليها – مع بقاء عينها – اذا استغنى عنها فالظاهر عدم وجوب الخمس فيها اذا كان الاستغناء عنها بعد السنة, وان كان الاستغناء عنه في اثناء سنته فإن كان مما يتعارف اعداده للسنين الآتية كالثياب الصيفية والشتوية لم يجب الخمس فيه ايضا.

❖ يجب على المرأة اخراج خمس ما تربحه بكسب او غيره في اخر السنة اذا لم تصرفه في مؤونتها لقيام زوجها او غيرها بها , بل اذا علمت بعدم الحاجة اليه في اثناء السنة – فالاحوط وجوبا- المبادرة الى اخراج خمسه وكذلك غير المرأة اذا علم بذلك.

❖ لايشترط في ثبوت الخمس كمال المالك بالبلوغ والعقل , فيثبت في ارباح الصبي والمجنون وعلى الولي اخراجه منها وان لم يخرجه وجب عليهما ذلك بعد البلوغ والافاقة , نعم اذا كان الصبي المميز مقلدا لمن لا يرى ثبوت الخمس في مال غير البالغ فليس للولي اخراجه منه.

❖ يقسم الخمس نصفين (نصف للامام عليه السلام) خاصة ويسمى (سهم الإمام عليه السلام) ونصف للأيتام الفقراء من الهاشميين والمساكين وأبناء السبيل منهم ويسمى (سهم السادة) ونعني بالهاشمي من ينتسب إلى هاشم جد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله من جهة الأب .

❖ ولا بد من سهم الإمام عليه السلام من إجازة الحاكم الشرعي في صرفه أو تسليمه إياه ليصرفه في وجوهه أن يكون هو المرجع الأعلم المطلع على الجهات العامة .

من عقائدنا

عقيدتنا في النبوة

نعتقد أن النبوة وظيفة إلهية وسفارة ربانية يجعلها الله تعالى لمن ينتجبه ويختاره من عباده الصالحين وأولياءه الكاملين في إنسانيتهم , فيرسلهم إلى سائر الناس لغاية إرشادهم إلى ما فيه منافعهم ومصالحهم في الدنيا والآخرة ولغرض تنزيههم وتزكيتهم من درن مساوئ الأخلاق ومفاسد العادات وتعليمهم الحكمة والمعرفة وبيان طريق السعادة والخير لتبلغ الإنسانية كمالها اللائق بها فترتفع إلى درجاتها الرفيعة في الدارين دار الدنيا و دار الآخرة .

ونعتقد أن قاعدة اللطف توجب ببعث الخالق اللطيف بعباده رسله لهداية البشر وأداء الرسالة الإصلاحية وليكونوا سفراء الله وخلفاءه كما نعتقد انه تعالى لم يجعل للناس حق تعيين النبي أو ترشيحه أو انتخابه وليس لهم الخيرة في ذلك بل أمر كل ذلك بيده تعالى لأنه(اعلم حيث يجعل رسالته) كما ونعتقد أن الأنبياء معصومون قاطبة وكذلك الأئمة عليهم جميعا التحيات الزاكيات.

والعصمة : هي التنزه عن الذنوب والمعاصي صغائرها وكبائرها وعن الخطأ والنسيان وان لم يمتنع عقلا على النبي أن يصدر منه ذلك بل يجب أن يكون منزها حتى عما يُنافي المروءة كالتبذل بين الناس من أكل في الطريق أو ضحك عال وكل عمل يستهجن فعله عن العرف العام.

كما ونعتقد أن النبي يجب أن يكون متصفا بأكمل الصفات الخلقية والعقلية وأفضلها من الشجاعة والسياسة والتدبير والصبر والفطنة والذكاء حتى لا يدانيه بشر سواه فيها لأنه لولا ذلك لما صح ان تكون له الرئاسة العامة على جميع الخلق ولا قوة إدارة العالم كله.

كما يجب أن يكون طاهر المولد أمينا صادقا منزها عن الرذائل قبل بعثته أيضا لكي تطمئن إليه القلوب وتركن إليه النفوس بل لكي يستحق هذا المقام الإلهي العظيم.

❖عقائدنا الإمامية في ثوبها الجديد/الشيخ محمد رضا المظفر ❖

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي

قال الإمام الحسين عليه السلام: لا يكمل العقل إلاّ باتباع الحق

قُدوة الثوار

يا قدوة الثوار والأحرار قد تألقت في سماء هذا الشرف رمزاً للبطولات وعنواناً للتضحية والفداء

فقد رأيت الحكم الأموي السحيق يسوس المجتمع نحو الدمار الشامل يسحق الكرامات ويقضي على الحريات ويمتصّ الأقوات ويقود المجتمع إلى حياة بائسة لا ظلّ فيها للعدل الاجتماعي والعدل السياسي , فرفعت راية التحرير مع أخيك أبي الأحرار وسيد الشهداء عليه السلام الذي جسّد آمال الشعوب وطموحاتها , وسعى لتحرير إرادتها , وإعادة كرامتها .

لقد وقفت مع أخيك في خندق واحد فرفعتما كلمة الله الهادفة الى كرامة الإنسان وبناء حياة آمنة مستقرة لا ظلّ فيها للظلم والطغيان.

أنت يا أبا الفضل كنت هبة من الله لهذه الأمة فقد فتحت لها آفاقاً مشرقة من الحرية والكرامة وعلّمتها إنَّ التضحية يجب إن تكون خالصة لله وبعيدة كلّ البعد عن الرغبات والعواطف وسائر الميول التي مآلها إلى التراب وبهذه الروح الإسلامية الأصيلة كانت تضحيتك يا أبا الفضل قد اتسمت بالدفاع عن الحق والذبّ عن القيم والمبادئ وهذا هو السر في خلود تضحيتك وتفاعلها مع عواطف الناس على امتداد التاريخ.

سلام الله عليك ففي حياتك وشهادتك ملتقى لجميع القيم الإنسانية وحسبك أنك وحدك إنموذجاً رائعاً لشهداء الطفّ الذين احتلّوا قمّة الشرف والمجد في دنيا الإسلام.

سلام الله عليك حين اغترفت من الماء غرفة لتشرب منه وتذكرت عطش اخيك ومن معه من النساء والأطفال فرميت الماء من يدك وامتنعت أن تروي عطشك وقلت:

يا نفس من بعد الحسين هوني
وبعده لا كنت أو تكوني
هذا الحسين وارد المنون
وتشربين بارد المعين
تا لله ما هذا فعا ل ديني

إن الإنسانية تقف بكل إجلال واحترام لتحيّي هذه الروح العظيمة التي تألقت في دنيا الفضيلة والإسلام وهي تلقي على الأجيال أروع الدروس عن الكرامة الإنسانية، إن هذا الإيثار الذي تجاوز حدود الزمان والمكان كان من ابرز الذاتيات في خلق أبي الفضل فلم تمكنه عاطفته المترعة بالولاء أن يشرب من الماء قبله وأخيراً اقتحم صفوف أعداء الله وشذّاذ الآفاق اقتحاماً رهيباً حين أحاطوا به من كل جانب ليمنعوه من ايصال الماء إلى عطاشى آل النبي صلى الله عليه وآله وأشاع فيهم القتل والدمار وهو يرتجز:

لا أرهب الموت إذا الموت رقا
حتى أوارى في المصاليت لقى
نفسي لسبط المصطفى الطهر وقا
اني أنا العباس أغدو بالسقا
ولا أخاف الشرّ يوم الملتقى

وكان يفر الجميع من بين يديه يطاردهم الفزع فقد ذكّرهم ببطولات أبيه فاتح خيبر إلاّ أن وغداً خبيثاً كمن له من وراء نخلة فضربه على يمينه فقطع تلك اليد الكريمة التي كانت تفيض برّاً وكرماً لم يعن بها وراح يرتجز:

والله إن قطعتم يميني
إني أحامي أبداً عن ديني
وعن إمام صادق اليقين
نجل النبيّ الطاهر الأمين

ثم كمن له أخر فقطع يساره فبراها وحمل القربة بأسنانه وجعل يركض ليوصلها إلى العطاشى وهو يحملها بأسنانه وبينما هو هكذا إذ أصاب القربة سهم فأريق الماء وكان عنده اشدّ من قطع يديه ثم شدّ عليه رجس من أعداء الله فعلاه بعمود من حديد على رأسه الشريف ففلق هامته وهوى إلى الأرض وهو يؤدى تحيته ووداعه الأخير إلى أخيه قائلا:

عليك منّي السلام أبا عبد الله ..
وأخيراً وداعاً يا قمر بني هاشم
وداعاً يا فجر كل ليل
وداعاً يا رمز المواساة والوفاء
سلام عليك يوم ولدت , ويوم استشهدت , ويوم تُبعث حيّاً

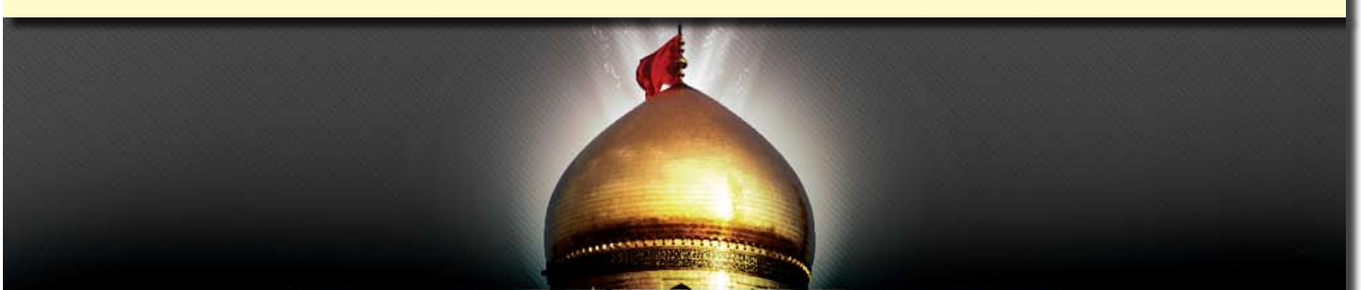

التخطيط الحسيني

إن الإمام الحسين وقف ليعالج مرضا من أمراض الأمة كما وقف من قبله الإمام الحسن عليه السلام ليعالج مرضا آخر من أمراض الأمة بينما قدر للإمام الحسن أن يعالج مرض الشك في الأمة الإسلامية التي بدأت في عهد أمير المؤمنين، تشك في الخط الرسالي الذي سار عليه قادةُ أهل البيت واستفحل لديها هذا الشك حتى تحول إلى حالة مرضية في عهد الإمام الحسن عليه السلام , وعالج الإمام الحسين عليه السلام حالة مرضية أخرى هي انعدام الإرادة مع وضوح الطريق , فالأمة الإسلامية التي كانت تشك أو التي بدأت تشك في واقع المعركة القائمة داخل الإطار الإسلامي بين الجناحين المتصارعين اتضح لها بعد هذا الطريق لكن هذا الطريق اتضحت لها معالمه بعد أن فقدت إرادتها وبعد أن نامت واستطاع الذين اغتصبوها وسرقوا شخصيتها وزوروا إرادتها وأباحوا كرامتها استطاعوا أن يموهوا عليها وان يجعلوها غير قادرة على مواجهة موقف من هذا القبيل هذه الحالة المرضية الثانية عالجها الإمام الحسين عليه السلام وكان الطريق الوحيد لعلاج هذه الحالة هو الخط الذي سار عليه سيد الشهداء عليه السلام وهو الشهادة.

رزية يوم الخميس

استبان للرسول صلى الله عليه وآله بصورة مكشوفة تصميم بعض الصحابة على صرف الخلافة عن أهل البيت عليهم السلام فرأى أن يعزز بيعة يوم الغدير العامة ويدعمها بإثبات خطي فقال: (ائتوني بالكتف والدواة لأكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً).

يا لها من نعمة كبيرة على المسلمين إن الكتاب يضمن للمسلمين سلامتهم من الفتن والأزمات على امتداد التاريخ إنه التزام بذلك من سيد الكائنات وأنه صيانة للأمة من الزيغ والانحراف والتردي في مجاهل الحياة.

علم بعض الصحابة ما يريده النبي من نصب الإمام خليفة على المسلمين فقال: حسبنا كتاب الله.

أنه مهاجمة صريحة لرسول الله الذي قرن سعادة أمته بالتمسك بالكتاب والعترة فقد حذف العترة وذكر الكتاب.

إن المتأمل في هذا الكلام يطل على الغاية المنشودة لهذا القائل وهي صرف النبي صلى الله عليه وآله عن الكتابة في حق الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فلو كان يعتقد إن النبي يريد أن يوصي بالمحافظة على الطقوس الدينية لما رد عليه بهذه الجرأة ووقف بصلابة دون تنفيذ رغبته، على أي حال فقد كثر الجدل بين القوم فطائفة حاولت تنفيذ ما أمر به النبي صلى الله عليه وآله وطائفة أخرى أصرت على معارضتها للرسول صلى الله عليه وآله والحيلولة بينه وبين الكتابة وذلك خوفاً على فوات مصالحها وأطماعها وانطلقت بعض السيدات من أمهات المؤمنين وغيرهن من وراء الستر، فأنكرن على القوم هذا الموقف المتسم بالجرأة على النبي صلى الله عليه وآله وهو في الساعات الأخيرة من حياته فقلن لهم: (الا تسمعون ما يقول رسول الله صلى الله عليه وآله) (إلا تنفذون ما يريد رسول الله صلى الله عليه وآله)

فثار أحدهم وصاح بالنساء قائلا: (إنكن صويحبات يوسف إذا مرض عصرتن أعينكن وإذا صحَ ركبتن عنقه) فرمقه الرسول صلى الله عليه وآله بطرفه غضباناً وصاح به:

(دعوهن فإنهن خير منكم) .

وبدا صراع رهيب بين القوم وكادت تفوز الجبهة التي أرادت الكتابة فانبرى شخص

فسدد سهماً لما أراده النبي صلى الله عليه وآله فقال: ويالهول ما قال: إن النبي ليهجر !!!

ما أعظم هذه الجرأة على النبي صلى الله عليه وآله. ما أقسى هذا الاعتداء على مركز النبي صلى الله عليه وآله يا لها من كلمة تحمل جميع ألوان الشر!!

ألم يسمع هذا القائل كلام الله في شأن النبي العظيم قال تعالى ((ماضل صاحبكم وما غوى . وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى)) النجم ٢-٥

ألم تمر عليه هذه الآية في سمو مكانة النبي صلى الله عليه وآله ((إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين))

بلى والله ! لقد سمع هذا القائل ما أنزل الله تعالى من آيات بينات في شأن رسوله الكريم ولكن الأطماع السياسية والتهالك على الإمرة والسلطان دفعت القائل إلى هذا الموقف الذي جر المسلمين إلى الفتن والأزمات وألقاهم في شر عظيم وكان ابن عباس إذا ذكر هذا الحادث يذوب أسى ولوعة ويبكي حتى تسيل دموع عينيه على خديه وهو يقول : يوم الخميس وما يوم الخميس ؟

ومن المؤكد إن ابن عباس إنما غرق بالبكاء لأنه على علم بأن النبي أراد أن ينص على خلافة الإمام أمير المؤمنين .

لقد اتهموا النبي بالهجر وعدم الوعي وهذا طعن صريح بشخصية الرسول الأعظم، الأمر الذي دعا أن يعرض عن الكتابة حفاظاً على قداسة النبوة.

المصدر:
حياة المحرر الأعظم الرسول الأكرم
باقر شريف القرشي

❖ العقيلة زينب بنت علي بن أبي طالب عليها السلام وقد كان لها دور عظيم في إتمام النهضة الحسينية.

❖ الرباب الكلبية وهي زوجة الإمام الحسين وقد أحبها حبا شديدا حيث قال:

لعمرك إنني لأحب دارا

تحل بها سكينة والرباب

أحبهما وابذل جل مالي

وليس للائمي فيها عتاب

❖ رملة وهي زوجة سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسن عليه السلام وكانت حاضرة في ارض كربلاء يوم عاشوراء.

❖ السيدة سكينة بنت الإمام الحسين وأمها الرباب بنت امرئ القيس وقد ذبح أخوها عبد الله الرضيع فذهلت

وقد أنشد الحسين فيها هذه الأبيات عندما رآها تبكي عند توديعه

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي

منك البكاء إذا الحمام دهاني

لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة

ما دام مني الروح في جثماني

❖ أم كلثوم الكبرى بنت الإمام علي عليه السلام شاركت مع النساء في الطف ولها خطبة بالغة في الكوفة.

❖ فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام وهي إحدى العلويات المخدرات عمّها الإمام الحسين وزوجها الإمام السجاد وولدها الإمام الباقر عليه السلام وقد حضرت معركة الطف وشاهدت ما جرى على ال البيت وقتل أخيها القاسم وبقية الأبطال.

❖ فاطمة الكبرى بنت الإمام الحسين عليه السلام أمها :أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي وقد أودع الحسين وصيته عندها يوم عاشوراء.

❖ ليلى الثقفية _ وهي ليلى بنت أبي مرّة بن مسعود الثقفي أمها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب وهي زوجة سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين وأم ولده الأكبر علي الأكبر الذي استشهد مع والده في الطف وكانت تنظر لولدها وزوجها يذبحان وهي محتسبة ذلك في سبيل الله .

❖ الأسدية (زوجة علي بن مظاهر) :مؤمنة موالية لأهل البيت حضرت واقعة الطف مع زوجها.

نور الله

ميزة اخرى للإمام الحسين عليه السلام نرويها هنا نقلاً عن كتاب (كامل الزيارات) وهي قول سيدتنا زينب الكبرى عليها السلام: (وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلا ظهوراً وأمره إلا علواً).

إن التصدي والقمع يؤديان إلى إضعاف واضمحلال السلطة وحتى الفكر أحيانا ولكن بالنسبة لمواكب سيد الشهداء عليه السلام كان الأمر على العكس فكلما كان القمع والضغط يشتدان، كان نورها يشتد ويقوى، وكلما كان عدد المعارضين والمتصدين لهذه المواكب يزداد كانت المواكب أكثر رسوخاً وصلابة.

في الماضي كانت طقوس محرم والمجالس الحسينية مقتصرة على المناطق الشيعية وأحياناً بعض المناطق الإسلامية أما الآن وبسبب السياسات التي اتّبعت لمحو هذه الطقوس نرى أن النطاق الجغرافي لإقامة هذه الطقوس والمراسم بدأ يتسع ليشمل مختلف أرجاء العالم بما فيها البلاد غير الإسلامية وهذا هو معنى الظهور الوارد في الرواية ونتيجة لهذا الإنتشار أصبح الذين لم يسمعوا باسم الإمام الحسين عليه السلام يتعاطفون معه ومع أهدافه في الثورة ومحاربة الظلم وبدأوا يدخلون في الإسلام وأصبحوا هم أنفسهم عاملاً مهما في إقامة هذه الشعائر.

نقطة أخرى تشير إليها السيدة زينب عليها السلام أيضاً وهي علو الأمر الوارد في الرواية أعلاه (وهو كل ما يرتبط بالمواكب الحسينية).

ففي الأيام السالفة كانت مجالس العزاء تقام في المحلات السكنية والحسينيات والتكايا و..... إلى آخره، فكان الحاضرون لهذه المراسم هم الذين يشهدون وقائعها أما اليوم وفي ظل التقدم الكبير في وسائل الإتصال يمكن لجميع الناس مشاهدتها عن طريق وسائل الإعلام كالتلفاز وغيره، وأن يشهدوا وقائعها عن كثب وهذا هو معنى علو الأمر.

المصدر:
نفحات الهداية
السيد صادق الحسيني الشيرازي

الإمام
علي بن موسى الرضا
والعقيدة المهدوية

إن الإمام المهدي من الحقائق الثابتة عند المسلمين على اختلاف مذاهبهم وهو المصلح الأكبر والمنقذ الأعظم للبشرية من شتى أنواع الانحراف وهو الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا بعد امتلائها ظلما وجورا.

وقد قام الإمام الرضا عليه السلام بدوره ومسؤوليته في توجيه الأنظار إلى حقيقة المبدأ الإسلامي المتمثل في قضية الإمام المهدي لقرب العهد بولادته وغيبته.

وقد جاءت الروايات مطابقة لما صدر عن الرسول من أحاديث حيث قال صلى الله عليه وآله: (لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا).وقد قام الإمام الرضا عليه السلام بالإشارة والتأكيد لهذا المبدأ الإسلامي عند المقربين لديه وقد بلغت النصوص الخاصة بالإمام الرضا عن هذه القضية الإسلامية كما أحصاها مسند الإمام الرضا ستة وثلاثين نصاً، منها:

١- عن أيوب بن نوح قال قلت للرضا إنّا لنرجو أن تكون صاحب هذا الأمر وان يرده الله عز وجل إليك من غير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك.

فقال عليه السلام: ما منا احد اختلفت إليه الكتب وسئل عن المسائل واشارت إليه الأصابع وحملت إليه الأموال إلا اغتيل أو مات على فراشه حتى يبعث الله عز وجل لهذا الأمر رجلا خفيّ المولد والمنشأ غير خفيّ في نسبه.

٢- عن محمد بن أبي يعقوب البلخي قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول(انه سيبتلون بما هو اشدَ واكبر يبتلون بالجنين في بطن أمه والرضيع حتى يقال غاب ومات ويقولون :لا إمام..)

٣- وصرح عليه السلام بخصوصية الإمام المهدي بأنه الثالث من ولده فقال (كأني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه, فقال له علي بن الحسن بن فضّال: ولم ذلك يا ابن رسول الله قال: لان إمامهم يغيب عنهم .. لئلا يكون في عنقه لأحد بيعة إذا قام بالسيف.

وكان العباسيون يدركون إن قضية الإمام المهدي حقيقة إسلامية لا بد منها ويتخوفون من زوال حكمهم على يديه لذا كانت الروايات في شأنه في غاية السرية والكتمان ولعل إشخاصهم للائمة إلى مركز حكمهم وعاصمتهم كان قائما على أساس ترقب ولادة المهدي والقضاء عليه في مهده إن لم يمكنهم الحيلولة دون ولادته.

فالمأمون أشخص الإمام الرضا إلى خراسان وأشخص ابنه الإمام الجواد عليه السلام أيضا إلى بغداد بعد انتقال مركز خلافته إليها ولعل تزويجه للإمام من ابنته كان باعتبار هذا الهدف إضافة إلى محاولة اختلاط النسب بين العباسيين وأئمة أهل البيت فضلا عن الحضور داخل حياتهم الشخصية ليكونوا على معرفة بما يستجد في حياة أهل البيت وهذه المواقف التي كانت تبدر من السلطة هي التي جعلت الإمام المهدي يختفي دون أن تقوم السلطات باعتقاله وهي نتيجة للتخطيط الدقيق الذي كان قد بدأه الإمام الرضا عليه السلام وتلميحاته وتصريحاته السرية في خصوص الإيمان بالمهدي وولادته واسمه وقد تابع الأئمة عليهم السلام من بعده نفس التخطيط دون ان تشعر بهم السلطات القائمة. وخلاصة القول: أن الإمام الرضا قد رسم مستقبل الرسالة بالتمهيد لها من خلال الوصية بإمامة ابنه الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن العسكري ثم ابنه الإمام المهدي لتواصل الأمة ولاءها وتستمر في انتمائها الفكري والعاطفي والسلوكي.

المصدر:
أعلام الهداية علي بن موسى الرضا
المجمع العالمي لأهل البيت

طفلة جسدت روح الوفاء

السيدة رقية عليها السلام

ان كلمة رقية تعني الارتقاء بمعنى الصعود الى الاعلى والترقي ,وهي بنت الامام الحسين عليه السلام وحسب الروايات يقال كان عمرها ثلاث او اربع سنوات وفي بعض الاخبارخمس او سبع سنين .

أشار الشيخ المفيد في الارشاد ان والدة فاطمة بنت الحسين هي ام اسحاق بنت طلحة.

ورد في بعض الاخبار ان السيدة سكينة قالت لاحدى اخواتها يوم عاشوراء: هلمي نأخذ برداء والدي ونحول بينه وبين الذهاب الى الميدان فلما سمع صوتهن بكى واذا بالسيدة رقية تناديه قائلة ابتاه لن احول دون ذهابك الى الميدان ولكن قف لي هنيهة لاراك واتزود منك فأخذها سيد الشهداء في حضنه وجعل يقبلها ويصبرها واذا بها تقول له : ابتاه العطش العطش فإن الظمأ قد آلمني، فأشار عليهاالامام الحسين ان تدخل الخيمة ليذهب الى الميدان ويطلب لها ماء وما ان اراد سيد الشهداء الذهاب الى الميدان حتى أخذت السيدة رقية باذياله من جديد وهي تقول ابتاه اين تمضي؟ فأخذها الحسين في حضنه وطيَّب خاطرها.

فمن كلام (لهلال بن نافع) الذي كان في جيش عمر بن سعد قال فيه: كنت واقفا خلف صفوف العسكر وبعد ان ودع الامام عياله خرجت طفلة تعدو خلفه ورجلاها ترجفان وقد تشبثت باذيال الامام وتقول: ابتاه انظر اليَ انني عطشانة فخاطبها: اللّه يسقيك فإنه وكيلي عليكم ,فسأل هلال بن نافع من هذه الطفلة فقالوا له انها رقيه صغيرة الامام الحسين.

وبعد المعركة واستشهاد الامام احرقوا الخيام فوجدوا ما يقارب ٢٣ طفلا وطفلة كلهم يصيحون العطش فبدأوا يسقوهم الماء وما ان اخذت الماء هرعت الى الميدان وقالت امضي الى والدي لاسقيه الماء فأجابها اللعين دعي عنك هذا فقد قتل ابوك ظمآنا ، اُخذت مع الاسارى الى الشام وهناك كانت خربة فوضعوهم فيها وإذا بصياح يعلو المكان وبكاء، صاح يزيد ماهذه الضجة فقالوا له ان طفلة للحسين تطلب رؤية ابيها (وقد رأته في منامها) فأمر أن ياتوها بالرأس الشريف فلما رأته قالت ماهذا الرأس؟قالوا هذا رأس ابيك فحملته من الطشت وجعلته في حجرها وهي تبكي وتقول:ابتاه ,ليتني مت دونك ابتاه عميت قبل ان اراك على هذه الحالة ,ابتاه ليتني مت وكنت تحت التراب ولا ارى محاسنك مخضوبة بدمك, فبقيت الطفلة تبكي وتنوح حتى اغمي عليها ولما حركوها وجدوها قد فارقت الحياة .

يوجد لها مزار في الشام يقصده الزائرون من جميع انحاء العالم وينحنون امامها اجلالا لما قدمته من رسالة الى العالم ,اراد الامام الحسين ان تكون نهضتة شاملة وواسعة ,فكانت بالاطفال والنساء والشباب والشيبة

وقد دفنت في الخربة التي ماتت فيها عليها السلام حيث أراد الظالمون اذلالهم بهذا المكان و لكن شاء اللّه سبحانه ان يكون قبلة للعالم فأصبحت باباً للحوائج.

وعند دخولك المقام الشريف تقرأ هذا البيت (بقعة شَرفت بآل النبي وبنت الحسين الشهيد رقية عليها السلام).

وللعلامة الشيخ عبد المنعم الفرطوسي وهو شاعر اهل البيت قصيدة جاء فيها :

انزلوها في خربة ليس فيها
غير مهد الثرى وسقف السماءِ
لا تقيهم حر الهجير بظل
وهو يصلي ولا لهيب ذكاءِ
وتراءى الحسين يوما لعيني
طفلةٍ عند ساعة الاغفاء
فاستفاقت وطالبت بأبيها
وتعالى الصراخ بين النساء
فأتوها برأسه فأَكَبَّت
فوقه مستغيثةً بالبكاء
شهقت شهقةً فماتت عليه
حين اهوت على صعيد الفناء
حَرَّكوها وما بها من حراكٍ
فنعاها السجاد للحوراء
وهي كانت في اصلها حين تنمى
خير بنت لسيد الشهداء
سلام عليك يوم ولدت ويوم اخذت مع الاسارى
ويوم ماتت ويوم تبعث حية

المصدر:
السيدة رقية بنت الامام الحسين
الشيخ علي الرباني الخلخالي

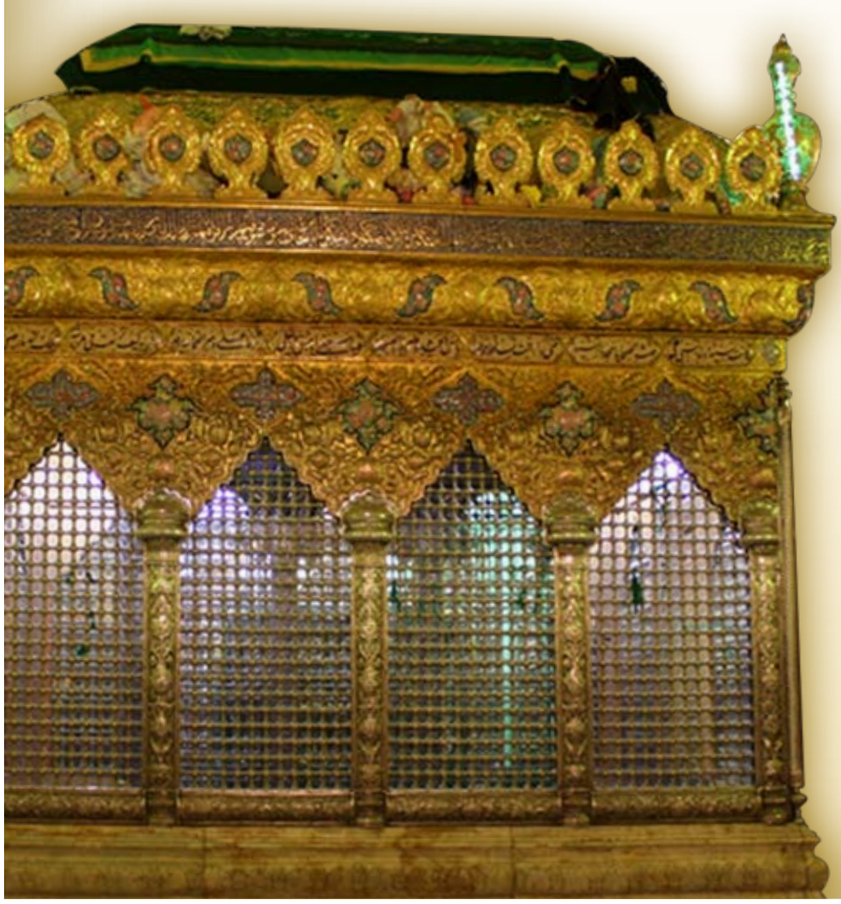

قال الحسين عليه السلام: أيها الناس اتقوا الله واعلموا أنكم إليه راجعون

الآن .. في الأسواق

دجاج ولحوم

المراد

ALMURAD

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

قسم الاستثمار والتنمية

حلال HALAL

عالي الجودة PREMIUM QUALITY

مذبوح باليد على الطريقة الإسلامية